

بيان صحفي

النظام الباكستاني يدعم الصين وهي تشن حرباً مفتوحة على المسلمين الإيغور

قام حكام باكستان بتأسيس تحالف مع الذين يضطهدون المسلمين علانية، والتزموا بصمت مستنكر على قمعهم للمسلمين، وقابلوا شرهم بعقد صفقات اقتصادية معهم. وانحط حكام باكستان إلى درك منخفض جديد، من خلال الإفصاح عن دعمهم للحكومة الصينية، حتى وهي تشن حرباً على الإسلام وعلى المسلمين الإيغور في تركستان الشرقية. وفي مقابلة مع قناة الجزيرة بثت في 30 كانون الأول/ديسمبر 2018، أعرب الرئيس الباكستاني، عارف ألي، عن ثقته الكاملة في الصين في التعامل مع من هم تحت سلطتها، وجاء حديثه هذا عندما سئل عن عمل بكين الوحشي تجاه المسلمين الإيغور الذين يعانون منذ فترة طويلة. كما أعرب عن دعمه للصين، حتى في الوقت الذي يُحتجز فيه مئات الآلاف من المسلمين في معسكرات الاعتقال، ويتعرضون للتعذيب من مثل صب الإسمنت في أفواههم حتى يخنقوا. ووضع الثقة في الصين، حتى بعد منع الصين المرأة المسلمة العفيفة من الحمل والولادة، وإخفاء الرجال المسلمين، وزرع جاسوس صيني في منازل المسلمين، في تجاهل صارخ لأحكام الحياة الخاصة في الإسلام والفصل بين الجنسين. وقد مرت أيام دون تراجع الرئيس عن دعم النظام للطغاة الصينيين، ومن دون حتى الأسف أو الندم عليه.

إن مثل هذا الموقف الخسيس متوقع من الحكام الذين لا يحكمون بما أنزل الله عز وجل، فأمثال هؤلاء الحكام هم من يسارعون إلى تطبيع العلاقات مع كل الذين يشنون حرباً مفتوحة ضد المسلمين، سواء أكانت الصين في الشرق أم أمريكا وروسيا في الغرب، فهم حلفاء للظالمين، على الرغم من أن الله عز وجل يقول: ﴿إِنَّمَا يَنْهَأُكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾، وهم يتخلون عن المظلوم، مع أن الله عز وجل يقول: ﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ﴾.

أيها المسلمون في باكستان! لقد طفح الكيل من هؤلاء الحكام الذين يقدمون الدعم السياسي والعسكري والاقتصادي لأولئك الذين يعتدون على ديننا وينتهكون حرماننا! يجب أن نتخلى عنهم لأنهم تخلوا عنا، ويجب أن نسعى جاهدين لإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة، فعندئذ فقط سيكون لدينا حكام نتقي بهم ويوحدون بلادنا الإسلامية، فنصبح أقوياء ومهابي الجانب، بدلاً من الضعف والهوان الذي نحن فيه بسبب هؤلاء الحكام وبسبب تحالفهم مع الأعداء اللدودين، قال الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِئْتَعُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان